

مناهج وكتاب مدرسي

اعداد الاستاذ

عماد وكاع

مفهوم المنهج

المنهج في اللغة :- الطريق الواضح , كالمنهج والمنهاج وانهج وضح واوضح واستنهج الطرق صار نهجا وانهج فلان سبيل فلان : سلك مسلكه (الفيروز ابادي ، 2007) والسبيل هو الطريق الذي يسير على وفقه الانسان للوصول الى هدف معين . قال تعالى (لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا)

والمنهاج هنا الاهتداء بما جاءت به الكتب السماويه التي انزلت على الانبياء (عليهم السلام) وعدم الزيغ عنها واتباع الهوى

اما المنهج curriculum اصطلاحا فهو : (جملة ما تقدمه المدرسه من معارف ومهارات واتجاهات لمساعدته المتعلم على النمو التوازن والسليم في جميع جوانب شخصيته)

المنهج بين المفهومين التقليدي والحديث

المفهوم التقليدي للمنهج

يعرف المنهج بمفهومه التقليدي بأنه : المواد او المقررات الدراسيه التي تدرس لكل المتعلمين وتحتوي هذه المواد على معلومات وثقافات تعرض على المتعلمين ويلقنها لهم معلومهم داخل حجره الدراسه

ويختبرون بمدى حفظهم او استظهارهم لتلك الدروس والتي غالبا ما توزع بجدول روتيني يومي (محمود 2006)

ويبدو ان السبب حرص هذه المناهج على جعل المعلومات محتوى خالصا لها وهو سعيها الى نقل التراث الثقافي للمجتمع جيلا بعد جيل وكون تلك المعلومات بحد ذاتها جاهزة لتلقي دون بذل عناء في البحث عنها

الانتقادات الموجهة للمنهج التقليدي :

وجهت لهذا النمط من المناهج جملة من الانتقادات نجملها في الاتي :

- 1- يقتصر على الجانب المعرفي (معلوماتي)
- 2- يعتمد علي كتاب مدرسي ينظر اليه علي انه المنهج بعينه .
- 3- يغلب على واضعيه اكاديميون قلما يراعون الجانب النفسي للتلاميذ
- 4- يبعد المدرسة عن واقع الحياة والمجتمع
- 5- يهمل ميول التلاميذ وحاجاتهم وقدراتهم

- 6- يفتقر الى الانشطة العملية والتطبيقية والصفية منها واللاصفية
- 7- يدعو المعلم الى استعمال طريقه تعليم قائمه على الالتقاء والشرح
- 8- يجعل التلميذ متلقيا سلبيا في قاعه الدرس
- 9- تغلب عليه نمط الامتحانات المقالية التي تقيس الحفظ والاستظهار .

المفهوم الحديث للمنهج

ظهر المفهوم الحديث للمنهج بفعل عوامل عدة منها :

- 1- تطور نظريات علم النفس في النظر الى الشخصية الانسانية بوصفها وحدة ديناميكية لها جوانبها المعرفية والمهارية والوجدانية
- 2- المتغيرات المعاصرة في ميادين العلوم الطبيعية والانسانية والانتقال في منهجيتها من النظري البحت الى العلمي والتطبيقي
- 3- المستجدات الاجتماعية والثقافية في المجتمعات المعاصرة
- 4- الثروة التقنية والمعلوماتية وتطور وسائل الاتصال الالكتروني
- 5- الانتقادات الموجهة الى المنهج التقليدي انقه الذكر

وعليه يمكن تعريف **المنهج الحديث بانه** :- جميع الخبرات التربوية المتكاملة والمترابطة التي تقدمها المؤسسة التعليمية لتلاميذها في محيطها او خارجه من اجل مساعدتهم على النمو المعرفي والمهاري والوجداني والاجتماعي وتعزيز السلوك الايجابي واطفاء السلوك السلبي لديهم وفقا للفلسفة التربوية واهدافها المنشودة وتتضمن الخبرة التربوية التي تبنى عليها المناهج الدراسية الحديثة عناصر اربع ينبغي ان ترعى في الموقف التعليمي وهي :-

- 1- الحقائق والمفاهيم والمبادئ .
- 2- الميول والاتجاهات المرغوب فيها .
- 3- المهارات والعادات السليمة .
- 4- التفكير العلمي السليم .

وعرفت هيئه المناهج الوطنية البريطانية (authority national curriculum 2008) المنهج المدرسي الحديث بانه (يتضمن كل شي يعزز النمو الذهني (الفكري) والشخصي والاجتماعي والبدني للمتعلمين فضلا عن الانشطة الصفية واللاصفية كما يتضمن اساليب التعليم والتعلم والتقييم ونوعيه والعلاقة داخل المدرسة والقيم التي يتم تجسيدها في العملية التعليمية المدرسية